لتعارفوا
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
العدد: 36 / ذي الحجة 1444 هـ

الشيخ مهاجري زيان في حوار
بمناسبة مرور 3 أعوام على صدور مجلة
« لتعارفوا» نشكر قراء المجلة علي
الثقة الغالية ونهدف لطباعة المجلة
حال توفر الدعم المادي

عرفة

- الاحتفال بالعيد
- عناية الإسلام بمهارات الشباب

الافتتاحية

زيان مهاجـــــري
رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

في البداية أقدم التهنئة لأبناء الجالية المسلمة والأمة الإسلامية بمناسبة حلول شهر ذي الحجة وعيد الأضحى المبارك، سائلا الله عز وجل أن يجعله عيد سعادة وسرور على المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، والأعياد في الإسلام هي أيام سرور وفرحة وإدخال السعادة على الأبناء والأسرة والأهل.

وبهذه المناسبة الكريمة فقد أعدت المجلة عددا يتناسب مع أداء فريضة الحج وعيد الأضحى المبارك، وكذلك يتناسب أيضا مع مرور ثلاث سنوات على صدور المجلة .

وتبدأ موضوعات العدد بعد الافتتاحية مباشرة بموضوع «الوقوف بعرفات ركن الحج الأعظم» وبيان فضل هذا اليوم المبارك، وبعد ذلك نعرض ملفا شاملا عن عيد الأضحى المبارك يتضمن عدة موضوعات وهي» فضل يوم عيد الأضحى، وكذلك موضوعا عن احتفالات أبناء الجالية بعيد الأضحى .

وفي إطار الاهتمام بقضايا أبناء الجالية المسلمة في أوروبا ننشر موضوع عن سبل مواجهة معوقات أداء الحج لمسلمي أوروبا، يتضمن الحديث عن أهم المعوقات التي تواجههم وسبل تيسير الحج لهم، وبعد ذلك موضوع عن المداومة على الطاعات بعد العودة من الحج.

وبمناسبة مرور 3 سنوات على صدور مجلة لتعارفوا تنشر المجلة حوارا معي بصفتي المشرف العام على المجلة، ثم تقريرا عن المجلة ودورها والموضوعات التي تم تناولتها على مدى ثلاث سنوات .

ويستمر التنوع في موضوعات العدد ويأتي بعد ذلك مقال بالمناسبة ومقال في رحاب آية ومقال عن نيلسون مانديلا ولمحات من نضاله من أجل الحرية والمساواة، ومقال عناية الإسلام بمهارات الشباب، ثم أنشطة الهيئة، ونختم بمقال خاطرة دعوية .

وفي النهاية نختم دائما بعهد ووعد بأن تكون صفحات مجلة «لتعارفوا» تلبي مطالب واهتمامات القارئ الكريم.. وعلى العهد دائما بإذن الله تعالى.

لتعارفوا

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا

مجلة إلكترونية

تصدر شهريا عن الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية بجنيف سويسرا

العدد: 36

ذي الحجة 1444هـ

المشرف العام

مهاجري زيان

رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

رئيس التحرير

نادي عبد الفتاح

فريق التحرير

إسماعيل دباح

توفيق عطوش

محسن القاسمي

نهى القاسمي

الجيلالي شقرون

نور الدين إبراهيم

محمد ضياء

محمد زين الدين

عبد الله إبراهيم

مروى عطية الله الإدريسي

عباس ميسوري

ريان لبصاري

التصميم والاخراج الفني

قدور كمال

KAMEL DESIGN

الاتصال بنا:

0041788006848

info@eoic.org / secretaire@eoic.org

CP 355, 1213 Petit Lancy 1 Genève Suisse

تابعونا :

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

eoic_geneva

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

الشيخ مهاجري زيان في حوار بمناسبة مرور 3 أعوام على صدور مجلة «لتعارفوا»

نشكر قراء المجلة على الثقة الغالية ونهدف لطباعة المجلة حال توفر الدعم المادي

18

نشاطات رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

36

الدكتور فايد محمد سعيد مستشار الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية يشارك في مؤتمر المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية بالكويت

37

الشيخ مهاجري زيان ينعي الشيخ المجاهد محمد الطاهر آيت علجت

41

الشيخ مهاجري زيان يهنئ الأمة العربية والإسلامية بعيد الأضحى

شروط النشر

أولا : ما يتعلق بالكاتب

- ✔ أن يكون الكاتب متخصصا في مجال كتابته أو مهتما بذلك.
- ✔ أن يرسل الكاتب صورة شخصية رقمية حديثة لشخصه الكريم بالإضافة إلي ملخص سيرته الذاتية.
- ✔ أن يرسل المشاركة على البريد الإلكتروني الموضح أدناه.
- ✔ أن يذكر المهنة أو الصفة تقترن باسمه عند النشر.

ثانيا : ما يتعلق بمساهمته العلمية

- ✔ يجب أن يكون المقال في حدود (400كلمة إلي 800 كلمة)
- ✔ أن يكون الموضوع مفيدا للمسلم في دينه أو دعوته أو ثقافته أو تكوينه بروح جديدة وتعبر عن الواقع المعيشي.
- ✔ أن يعالج الموضوع فكرة متميزة .
- ✔ أن يكون الموضوع خاليا من الغمز أو الإهانة لجهة أو دولة ما .
- ✔ أن لا ينتصر لجهة حزبية أو طائفة أو جماعة أو اختيار شاذ يخالف ما عليه الأمة.
- ✔ أن يلتزم في الموضوع بالآداب والأحكام الشرعية، وفهم أهل السنة والجماعة.
- ✔ يمكن للموضوع أن يتناول فكرة للنقاش أو الاختلاف أو على حلقات،يتم ضبط ذلك مع إدارة المجلة.

المواد المنشورة تعبر عن آراء كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن توجهات ورأي الهيئة.

الافتتاحية

في البداية أقدم التهنئة لأبناء الجالية المسلمة والأمة الإسلامية بمناسبة حلول شهر ذي الحجة وعيد الأضحى المبارك، سائلا الله عز وجل أن يجعله عيد سعادة وسرور على المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، والأعياد في الإسلام هي أيام سرور وفرحة وإدخال السعادة على الأبناء والأسرة والأهل.

بقلم الشيخ مهاجري زيان
رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

بالمناسبة

جهود دولية لمواجهة مخاطر المخدرات

26

بقلم الأستاذ إسماعيل دياح
خبير المناهج التربوية

في رحاب آية

« إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا »

28

بقلم الأستاذ محمد ضياء سليمان أبو سنه
باحث إسلامي

خاطرة دعوية

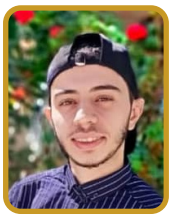

« لا يكلف الله نفسا إلا وسعها »

40

بقلم الأستاذ: لبصاري ريان

الفهـــرس

- الوقوف بعرفات ركن الحج الأعظم 04
- فضل يوم عيد الأضحى 06
- أحوال الجالية المسلمة مع عيد الأضحى 08
- سبل مواجهة معوقات أداء الحج لمسلمي أوروبا 14
- مجلة لتعارفوا تنطلق في عامها الرابع 23
- بورتريه نيلسون مانديلا 30
- عناية الإسلام بمهارات الشباب..... 34

الوقوف بعرفة ركن الحج الأعظم وصيام يوم عرفة
لغير الحجاج له ثواب عظيم فهو يوم مغفرة الذنوب

تتعلق قلوب المسلمين في جميع أنحاء العالم بمشهد وقوف الحجاج بعرفة، ذلك المشهد الذي يعبر عن وحدة الأمة الإسلامية، ففي اليوم التاسع من ذي الحجة يقف حجاج بيت الله الحرام على جبل عرفات، يؤدون ركن الحج الأعظم، بعد أن تركوا أموالهم وأولادهم وتوجهوا لأداء الفريضة، طلبا للمغفرة والرحمة، وكل منهم يسأل الله عز وجل أن يتقبل منه، ويعود إلي بلده وأهله وقد غفر الله له الذنوب، ورجع من رحلة الحج كيوم ولدته أمه .

ويوم عرفة يبدأ بعد أن يؤدي حجاج بيت الله الحرام صلاة الفجر في منى، ومع شروق الشمس يتوجه الحجاج إلي عرفة، لأداء ركن الحج الأعظم، لأنه من وقف بعرفة فقد أدي الفريضة، ومن لم يقف بعرفة فلم يحج، ومع انطلاق الحجاج إلي عرفة تنطلق ألسنتهم بالتلبية مرددين: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك».

وأهم ما يجب أن يفعله الحجاج في يوم عرفة، التضرع إلي الله عز وجل بالدعاء، وكثرة الذكر والشكر لله سبحانه وتعالي، وعلى الحاج الذي يقف علي عرفة أن يشغل نفسه بالذكر والدعاء، وألا يضيع دقيقة واحدة في أي أمور أخري، لأن الوقوف علي عرفة له وقت محدد، ويجب أن يستغله في التضرع إلي الله والدعاة للأهل والأقارب وللمسلمين، وأن يتذكر فضل الله عليه، لأنه اختاره للوقوف في هذا اليوم المشهود.

ويؤدي الحجاج صلاة الظهر والعصر جمعا وقصرا، ويظل حجاج بيت الله في عرفة حتى غروب شمس يوم التاسع من ذي الحجة، ثم يبدأ الحجاج في النزول للمزدلفة، وأداء صلاة المغرب والعشاء جمعا وقصرا، كما قال الله عز وجل « فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين» الآية (198) سورة البقرة.

وهناك فضل وثواب كبير أعده الله عز وجل لغير الحجاج في يوم عرفة، فإذا كان حجاج بيت الله الحرام قد أكرمهم الله بأداء الركن الأعظم في هذا اليوم، فإن غير الحجاج لهم نصيب من فضل هذا اليوم، لأنه يوم الجائزة الكبرى، ويغفر الله عز وجل للحجاج الواقفين علي عرفة، ويعفر للعباد الصائمين الذين لم يؤدي فريضة الحج.

بقلم الأستاذ:
عبد الله إبراهيم سعد

فضل يوم

عيد الأضحى

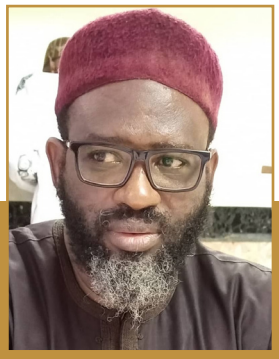

بقلم الدكتور:
محمد زين الدين عبد المؤمن
-غانا-

يعد يوم عيد الأضحى يوما عظيما في الإسلام، بل إن بعض العلماء عده أفضل يوم في أيام الدنيا كلها، وذلك لقول النبي ﷺ فيه: «إن أعظم الأيام عند الله تبارك وتعالى يوم النحر ثم يوم القر» [أبو داود]، وأقسم الله تعالى في القرآن الكريم بيوم عيد الأضحى، قال تعالى «والشفع والوتر» [الفجر:3]، وقال ابن عباس رضي الله عنه في تفسير هذه الآية، الشفع هو يوم الأضحى، والوتر هو يوم عرفة.

ويوم الأضحى هو يوم الحج الأكبر، لأن معظم أعمال الحج تكون فيه، فالحجاج يدفعون فيه من مزدلفة إلى منى ليرموا الجمرة الكبرى، ويحلقوا رؤوسهم ويذبحوا الهدي، ثم يطوفوا طواف الإفاضة، ويدفعون إلى منى حتى يستقروا بها طيلة أيام التشريق.

يوم الأضحى هو يوم العيد للمسلمين جميعا، فمن لم يوفق للحج، فإنه يحتفل بهذا اليوم العظيم بما يلي:-

صلاة العيد

صلاة العيد مشروعة بالكتاب والسنة وإجماع المسلمين، قال تعالى «فصل لربك وانحر» الآية (2) سورة الكوثر، وقال تعالى « قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى» الآيات (14 - 15) سورة الأعلى، وكان النبي ﷺ والخلفاء من بعده يداومون عليها.

وقد أمر النبي بها حتى النساء، فيسن للمرأة حضورها غير متطيبة ولا لابسة لثياب زينة أو شهرة، قالت أم عطية رضي الله عنها: «كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد، حتى

تخرج البكر من خدرها، وحتى تخرج الحيض، فيكن خلف الناس» [البخاري]، والخروج لصلاة العيد وأدائها على هذا النمط المشهود من الجميع فيه إظهار لشعار الإسلام، فهي من أعلام الدين الظاهرة، وينبغي أن تؤدى في الفلاة خارج البلد، أو في ميدان عام.

ويبدأ وقت صلاة العيد إذا ارتفعت الشمس بعد طلوعها قدر رمح؛ لأنه الوقت الذي كان النبي ﷺ يصليها فيه، ويمتد وقتها إلى زوال الشمس. فإن لم يعلم بالعيد إلا بعد الزوال، صلوا من الغد قضاء، ومن السنة في الأضحى أن لا يتناول الطعام حتى يعود من المصلى، ويسن التبكير في الخروج لصلاة العيد، ليتمكن من الدنو من الإمام، وتحصل له فضيلة انتظار الصلاة، فيكثر ثوابه، ويسن أن يتجمل المسلم لصلاة العيد بلبس أحسن الثياب، لحديث جابر: «كانت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة يلبسها في العيدين ويوم الجمعة» [ابن خزيمة].

التكبير

ويسن في العيدين التكبير المطلق، وهو الذي لا يتقيد بوقت، يرفع به صوته، إلا الأنثى، فلا تجهر به، فيكبر في ليلتي العيدين، وفي كل عشر ذي الحجة، لقوله تعالى: ﴿ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم﴾ [البقرة:185]، ويجهر به في البيوت والأسواق والمساجد وفي كل موضع يجوز فيه ذكر الله تعالى، ويجهر به في الخروج إلى المصلى، لما أخرجه الدارقطني وغيره عن ابن عمر، أنه كان إذا غدا يوم الفطر ويوم الأضحى، يجهر بالتكبير، حتى يأتي المصلى، ثم يكبر حتى يأتي الإمام، وفي الصحيح، كنا نؤمر بإخراج الحيض، فيكبرن بتكبيرهم، ولمسلم، يكبرن مع الناس فهو مستحب لما فيه من إظهار شعائر الإسلام .

والتكبير في عيد الفطر آكد، لقوله تعالى: ﴿ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم﴾ فهو في هذا العيد آكد، لأن الله أمر به، ويزيد عيد الأضحى بمشروعية التكبير المقيد فيه، وهو التكبير الذي شرع عقب كل صلاة فريضة في جماعة، فيلتفت الإمام إلى المأمومين، ثم يكبر ويكبرون، لما جاء في حديث جابر، أنه كان ﷺ إذا صلى الصبح من غداة عرفة، يقول: «الله أكبر ...» الحديث [الدارقطني].

ويبتدئ التكبير المقيد بأدبار الصلوات في حق غير المحرم من صلاة الفجر يوم عرفة إلى عصر آخر أيام التشريق، وأما المحرم، فيبتدئ التكبير المقيد في حقه من صلاة الظهر يوم النحر إلى عصر آخر أيام التشريق؛ لأنه قبل ذلك مشغول بالتلبية، روى الدارقطني عن جابر: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يكبر في صلاة الفجر يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق حين يسلم من المكتوبات». وفي لفظ: «كان إذا صلى الصبح من غداة عرفة، أقبل على أصحابه فيقول: مكانكم، ويقول: الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر الله أكبر ولله الحمد». وقال الله تعالى: ﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾ [البقرة:203]، وهي أيام التشريق. وقال الإمام النووي: هو الراجح وعليه العمل في الأمصار.

صلة الأرحام

هذه المناسبة فرصة ذهبية لنيل رضى الله تعالى والنجاة من غضبه ولعنه، هذه الأيام التي لا يسع الوقت فيها أحدا، فالكل منشغل بظرف أو بآخر من ظروف العيش المتزاحمة، فيستغل المسلم هذه الفرصة في العيد السعيد، فيصل الرحم الذي قطعه منذ فترة، ويفتح صفحة جديدة مع أقاربه الذين لا يكاد يذكر متى وصلهم، وليكن بالحسبان أن الله تعالى لعن قاطع الرحم في الكتاب العزيز، قال تعالى: ﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصرهم﴾ [محمد:22-23].

وفي الحديث: «لا يدخل الجنة قاطع رحم» [مسلم]، وتكون صلة الرحم بالكلام الطيب، ومواساة الفقير منهم، ورد السلام عليهم بالبشاشة والسرور، وبداءتهم بالسلام، وإعانتهم على الخير. ولا يكن أحدنا ممن يقطع أرحامه لأنهم لا يصلونه، فالرسول ﷺ قال: «ليس الواصل بالمكافئ، وإنما الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها» [البخاري]. فتزاوروا وتصافحوا وتهادوا وصلوا أرحامكم وأقاربكم وجيرانكم، لعل الله يرحمنا جميعا.

أحوال الجالية المسلمة مع عيد الأضحى

بقلم البروفيسور:
الجيلالي شقرون
باحث أكاديمي

بمناسبة عيد الأضحى المبارك الذي تحتفل به الأمة الإسلامية هذا العام 1444هـ/2023م، قامت مجلة «لتعارفوا» على محاورة بعض أفراد الجالية المسلمة في مختلف العديد من الدول الأوروبية للتعبير عن فرحتهم بهذه المناسبة العظيمة التي لها أثر كبير في قلوبهم وقلوب المسلمين في كل بقاع العالم إحياء لسنة سيدنا إبراهيم عليه السلام.

فقد أدلى السيد عباس بوجمعة لمجلة «لتعارفوا» بما يلي: «أنا كفيف ومترجم مقيم بمدينة أوصلو بالنرويج منذ 35 سنة أعيش مع زوجتي، ولي ولدان، الكبير اسمه عبد عابد ربه والثاني اسمه مبين، قال عن الحج أنه واجب لمن استطاع إليه سبيلا كما قال الله تعالى. وبالنسبة للاستعداد لعيد الأضحى أستعد لأداء الصيام وهو صيام يوم عرفة إحياء لسنة النبي صلى الله عليه وسلم، وأكثر من الذكر وقراءة القرآن الذي أختمه في كل شهر. وأفرح عندما يأتي موسم الحج حيث نقوم مع زوجتي بشراء الألبسة الجديدة لنا و للأشياء المادية للأولاد ولبس اللباس العربي الإسلامي المتمثل في العباءة حتى أغرس في أولادي حب هذا اللباس العربي الإسلامي. ثم صرح قائلا بعد صلاة الفجر نغتسل اغتسال السنة للعيد كما هو وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم نلبس أفخم اللباس التي اشتريناها ونتطيب بأنبل العطور ثم نتوجه إلى المسجد مع العائلة لأداء صلاة العيد وحضور خطبة الإمام، وبعد الصلاة نقدم التبريكات ونبارك بعضنا بعضا ونتصافح وندعوا لبعضنا البعض وحتى هذا الأمر تقوم به النساء، وقبل خروجنا من المسجد

نجتمع على شرب الشاي والقهوة والحلويات يأتي بها إخواننا وأخواتنا ويتم بعد ذلك تقسيم الحلويات على الأطفال بهدف إدخال السعادة والسرور عليهم. وبعد الخروج من المسجد هنا تبدأ الحلقة المفقودة لأن الزيارات غير موجودة وذلك لضيق البيوت ، إلا أننا نلتقي في المقهى العربي، أما النساء يزرن بعضهن بعضا البيوت لذلك نحن كمسلمين نحافظ دائما على العادات والتقاليد، وبعدها نتواصل بالأهل في الوطن عن طريق وسائل الاتصال كالواتساب وغيرها.... أما بالنسبة لشعورنا ونحن في الغربة فبالرغم من فرحة العيد إلا أنها غير مكتملة نظرا لبعدنا عن الوطن ودفئ الأهل والأحباب ونحاول أن نجتاز هذه الخطوة حتى لا نحس بالوحدة ومرارة الغربة. وفي الأخير أترحم على والدي الكريمين مع شعوري بحرقة الفراق وأتمنى أن يعم الصلاح لجميع المسلمين وأن يحفظهم في ديار الغربة، والعودة إلى أرض الوطن للعيش فيها لأن النرويج تختلف عن وطني الجزائر فهي البلد الذي لا تغيب فيه الشمس، وأتوجه بالشكر الجزيل للهيئة الأوروبية ولرئيسها الشيخ زيان مهاجري وطاقم المجلة. عيدكم مبارك وتقبل الله منا ومنكم».

وصرح لمجلة «لتعارفوا» السيد عابد جزائري يعيش في مدينة مرسيليا بفرنسا يتحدث عن أجواء العيد قائلا: «بمشاعر حزينة وشوق كبير وضعنا مجموعة من أجمل كلمات عن العيد في الغربة فإن كنت بعيدا عن الأهل والوطن وأنت تعاني من الغربة والحنين الذي يعصر قلبك، فتمكن من التعبير عن أقسى لحظات من كلمات عن العيد في الغربة في رسائل تعبر عن الاشتياق والفراق الذي أنت فيه بعيدا عن العائلة تقضي العيد بدون فرحته وسروره، ولكن تبقى الرسائل والتهاني بمناسبة العيد سبيلا في تهدئه القلب بحلول العيد وأنت في الغربة من أجل العمل».

ثم أضاف قائلا وهو يتحسر: «لأن دار الغربة ليس كالوطن

من كل النواحي: لا شعور ولا إحساس بالعيد في الغربة هو يوم كباقي الأيام التي مرت لم يتغير شيء ولكن الحمد لله صلاة العيد تعطتنا بعض المعنويات التي نفتقدها عندما ألتقي مع إخواني في المسجد، الله يفرج ضيقتنا يا رب ويوسع علينا ويسعدنا مع أهلنا.»

وأشادت الآنسة وحيدة غفور التي تعيش في برادفورد، يوركشار الغربية، إنجلترا، وهي تشتغل لدى هيئة تقوم برعاية الأطفال ضحايا التعسف العائلي من أجل أن يصبحوا في ظروف أفضل بحول الله.

وقالت لمجلة «لتعارفوا» : «أعيش مع أمي وأعيلها بما أن والدي توفي سنة 2017. أنا غير متزوجة وليس لي أولاد لكن لدي أخوين متزوجين، أكبرهما لديه أولاد أما الأصغر فليس لديه. لدي أيضا لدي أخت صغيرة».

وأخبرتنا عن الاحتفال بعيد الأضحى في قولها: «فيما يخص عيد الأضحى غالبا ما نقوم بالتصدق في بريطانيا. نحاول أيضا صيام التطوع حيث نوفق مرات وأخرى لا وذلك لظروف العمل هنا. فيما يخص العطل الدينية فليس من السهل الحصول عليها بما أننا نعيش في بلد غير مسلم وفي غالب الأحيان نترك الإعلان عن ذلك وشرحه إلى آخر لحظة حيث نحصل على فترة راحة قصيرة. الحمد لله أن مسؤولي العمل لدي هم أشخاص متفهمون للوضع وكلهم عدل وقسط فيما يخص هذه الأمور».

وصرحت كذلك أنه :»في يوم العيد يأتي كل من إخواتي والأولاد ونذهب جميعنا إلى صلاة العيد بينما تقوم الوالدة بتحضير الحلويات والمأكولات الخاصة بالعيد وحينما نعود من الصلاة نتناول فطور الصباح مع بعض ثم نتهيأ. في عادتنا نأتي بالهدايا للأطفال ونعطيهم النقود ونفرح جميعنا في هذا اليوم الخاص. حينما يلتقي جميع أعضاء العائلة ونتقاسم الوجبات هنالك بركة إلهية. في تلك المناسبة أقوم بزيارة الموتى في صبيحة العيد بما أن هنالك الكثير من الأقارب قد فقدناهم كما نقوم بالدعاء لهم ولجميع المسلمين في هذا اليوم المجيد. ويعتبر العيد للقيام بصلة الرحم والاهتمام بالعائلة «.

أنا عابدة رفيق، أعيش في برادفورد بمقاطعة ويست يوركشاير في إنجلترا. أعيش مع والدي وأخي الأصغر في منزل العائلة. أعتني بوالدي المسنين لأنني غير متزوجة وليس لدي أطفال. لدي شقيقان وخمس شقيقات وجميعهم متزوجون، باستثناء أنا وأخي الأصغر. في عيد الأضحى، نقوم بإرسال مال الأضحية عادة عن طريق الجمعيات الخيرية أو من خلال العائلة والأصدقاء في بلدنا الأم باكستان، وفي جميع أنحاء العالم الإسلامي مثل اليمن وتركيا وفلسطين وأي مكان يعاني في العالم. يشجعنا والدي دائما على بذل كل جهد ممكن لمراعاة صيام السنة. أحيانا يكون الأمر سهلا، وأحيانا يكون صعبا بسبب أنماط العمل والهياكل. قد تتعارض الأعياد أحيانا مع المواعيد النهائية للعمل أو المشاريع، ولكن هذا أصبح أفضل الآن بفضل وظائفي، الحمد لله، لذلك أصبح من السهل حجز العطلات الدينية. أحيانا أجد أنه علينا تبرير سبب حجز أيام مختلفة للعطلات الدينية بسبب اتباع المجتمع المسلم في المملكة المتحدة لرؤية القمر المحلية أو المملكة العربية السعودية ، لذلك أحجز في بعض الأحيان يومين تحسبا للأمر، حيث ننتظر حتى اللحظة الأخيرة لإعلان رؤية القمر. أعمل

في منظمة وطنية ودوري هو تعاوني في إنتاج مشاريع وتدخلات صحية لتقليل عدم المساواة الصحية في المجتمعات والسكان المحرومين. يتعامل أرباب العمل معي بإنصاف وفهم تجاه الطقوس والاحتفالات الدينية للجاليات المتنوعة.

يأتي كل إخوتي وأخواتي وأبنائهم إلى منزلنا لأنه المنزل الرئيسي في عائلتنا. يذهب الرجال والأولاد إلى صلاة العيد ثم إلى المقبرة. تبدأ أمي وأخواتي في إعداد الأطباق في الليلة السابقة وتزين المنزل وتلفي الهدايا. نحضر الحلويات اللذيذة في الصباح الباكر قبل عودة الرجال من صلاة العيد. ثم نتناول جميعا وجبة الإفطار معا ونتجه إلى الاستعداد لحفل العشاء في المساء. غالبا ما نقدم الهدايا والأموال للأطفال ونقضي الأيام مع العائلة الموسعة ونلعب الألعاب حول فضائل الشهور الحرم، رجب وشعبان ورمضان وعيد الأضحى وشوال.

هناك بركة عظيمة في الاحتفال بعيد الأضحى مع العائلة والأصدقاء ونشارك الطعام مع جيراننا المسلمين وغير المسلمين، لأن تبادل الطعام والحفاظ على العلاقات الجيدة مع الجيران يعكس مبدأ المحبة والتآزر. وعيد الأضحى، ويتعلق بالاحتفاء بالأهل والأحباب وإظهار الشكر لله تعالى على جميع النعم التي أنعمها علينا.

كما حاورت مجلة «لتعارفوا» السيد سمير وناس مقيم بالنرويج.وقد صرح قائلا : أعيش خارج من أوسلو يعني نسكن في درامن، ورب أسرة متكونة من ولدين أنا و الزوجة الكريمة و ننحدر نحن الإثنين من مدينة بسكرة. ابنتي الكبرى راضية تبلغ من العمر16 سنة،و أما هارون فيبلغ 15 سنة، الله يبارك فيهما .

وأنا مشغول جدا عندي نشاطات كثيرة مع أولاد الجالية المسلمة وأوليائهم وهم حوالي خمسين شخص (نساء و رجال و أولاد). عاملين جولة إلى أكبر مدينة الألعاب هنا في النرويج و الجمعية هي التي دفعت المصاريف و الحمد لله».

وقد صرح قائلا: «كما تعودنا الاستعداد لعيد الفطر أو لعيد الأضحى كلها نقوم باستعدادات على حسب التقاليد. فمثلا الاستعداد لعيد الفطر و عيد الأضحى أو رمضان تكون عامة على المسلمين. ونقدم مجموعة من الأنشطة المتعلقة بالاحتفالية لعيد الأضحى».

وبين في قوله: « رئيس الجالية الجزائرية في النرويج ، و باسكندنافيا مركزها أوسلو و عضو في الرابطة الإسلامية بالنرويج. يعني الحمد لله نقوم بنشاطات عدة ، العائلات و الأطفال و الشباب لكي يحافظوا على البيئة ، بيئة أبائهم و أجدادهم و كذا على الدين الإسلامي».

وأضاف قائلا: « تتم الاستعدادات لعيد الأضحى المبارك هي نقوم في إطار جمعوي يعني من كل نصب في الرابطة الإسلامية في النرويج حيث أني عضو فيها ونقوم باستعدادات أي نؤجر مكان أو قاعة كبيرة لصلاة العيد لأن المركز الإسلامي لا يكفي..فمثلا عيد الفطر كان تجمع حوالي 10 ألاف شخص في العام الماضي ، وهذا العام كان التجمع مقدر ب 6 ألاف شخص من المسلمين..يعني أن المساجد لا تكفي ، زائد النشاطات كذلك..».

«في عيد الفطر مثلا صلينا في المسجد و عملنا أربع صلوات للفطر ، لكي تكون كافية للجمع ، أما بالنسبة لعيد الأضحى

فقد أجرنا قاعة كبيرة تسع ل حوالي 10 ألاف شخص و سيكون لنا بعض الإخوة الذين يجتهدون في سبيل الله ،و العدد يكون حوالي بين 150- 200 شخص. الذين يستعدون معنا في إنجاح هذا التجمع للصلاة و كذا الحفل،و بعدين نقوم بنشاطات للكبار و للصغار ، ونركز بشكل أساسي على الصغار. كالقيام بعدة منافسات للأولاد مثل مدينة الألعاب ، نقوم بكراء لات للترفيه لهم ، مثل ترامبولاين والحصان وغيرها. وتكون في ساحات خارج القاعة. إضافة إلى توزيع الحلويات والهدايا وهو شيء تقليدي في كل مناسبة عيد ونقوم به للأولاد ، وتقوم بعض النساء بتحضير أكياس الحلوة التي نشتريها من المحلات ، وتحضير حوالي 4 ألاف أو 5 ألاف كيس حلوة وهو أمر صعب قليلا يعني مجهودات كثيرة تبذلها الرابطة ونحن كمجتمع مسلم ، و كذلك مختلطين من مختلف الأجناس ، يعني جزائر..المغرب ، تونس ليبيا ، الصومال باكستان ، تنزانيا ، طاجاكستان وغيرها من الدول».

واسترسل في قوله :»و يوم العيد يعني نكون في صلاة الصبح كمؤطرين ونأتي قبل الصلاة بساعتين للتحضير و كما قلت لك بين 100-200 شخص ، ثم يأتي الناس هذه القاعة و هذا يكون بعد الإعلان ب10 أيام على الأقل..ويكون الإعلان حول المكان ، وساعة الصلاة و ما يتخلل الحفل خلال الصلاة. والرابطة تقوم أيضا بتأجير بعض المطاعم ، تأجير أماكن خاصة مثل أماكن مخصصة جنب القاعة لكرائها لبعض المطاعم و المقاهي ، يأتون بأغراضهم و يبيعون بسعر رمزي ، للذين يأتوا لذلك الحفل حيث يكون بيع الأكل ، المشوي ، الكباب...الحلويات و أشياء مختلفة من كل الدول لأن الحلويات تختص بها الرابطة حيث الدخل سيكون للرابطة و كل العائلات تأتي بصحن كبير من الحلويات نسبة لدولتهم أو منطقتهم و تقوم الرابطة ببيع في ذلك اليوم بالقطعة و يكون الدخل للرابطة و هذا شيء جميل ، الكل ملتحمين مع بعض و هذا هو الشيء الذي نقوم به دائما كل سنة ..نفس التقاليد نفس الروتينان و نتبادل التهاني صغار و كبار ، و هذا الشيء فرحة كبيرة حتى الأولاد ينتظرون متى يأتي العيد ، يعرفون العيد».

إذا كنت تريد أضحيتك أن ترسل لدولة أخرى نضع سعر الأضحية من 120 يورو إلى 150 يورو، على حسب الدول توزع على الفقراء و ترسل الفلوس هناك و يقوم بشراء الأضحية و يتكفل و هذا خارج مهنتي يعني لا أعلم بالتدقيق في ذلك تخطيط لكن نحن ندفق الفلوس على حسب الدول التي تشتري أن أضحي في مكانها و تكون مقبولة إن شاء الله حسب الفتاوى التي تردنا و الله أعلم.و بعض الناس يرسلون إلى أهلهم أو جيرانهم في بلدهم ليضحوا بالمبلغ ليشتروا أضحية بالمبلغ و الله اعلم. فمثلا أنا ضحيت بتشاد ، نيجر ، سوريا ، فلسطين و أيضا في أماكن بالجزائر ، على حسب كل سنة و أين الواحد يرتاح.

جزيل الشكر و إن شاء الله أتمنى الخير والستر والسعادة لجميع جالياتنا المسلمة في كامل القارة الأوروبية والشكر الجزيل للهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية بجنيف سويسرا ولرئيسها الشيخ زيان مهاجري ولكل طاقم المجلة».

كما حاورت مجلة «لتعارفوا» السيدة حمادو إيمان رباب، مقيمة رفقة عائلتي الصغيرة المكونة من بنت وولد، بمدينة إيلغيروم(Elviroum) النرويجية. وقد صرحت للمجلة قائلة: «إن الله عز وجل فضل سائر البشر على حد سواء بدين التوحيد الإلهي وخلق عباده على الفطرة فمنهم من اسلم ومنهم من كفر والباقي تشتت فكره وتاه فلا إلى هؤلاء ولا إلى أولائك فشب وشاب على النفاق، فالحمد لله على نعمة الإسلام التي خصنا بها العلي القدير وأبلغنا عن فحوى الشعائر الدينية وضرورة الإلمام بها وتطبيقها والعمل بأوامرها والابتعاد عن نواهيها، طمعا في بلوغ جنة النعيم، التي وعدنا

بها الرحمن، وأكدها سيد الخلق عليه الصلاة والسلام. وللعلم فإن جل العباد على اختلاف أجناسهم ودياناتهم أعياد، حسب معتقداتهم وتقاليدهم وعاداتهم، وقد خصنا ديننا الحنيف بعيدين لا ثالث لهما، عيد الفطر المبارك وعيد الأضحى(عيد النحر).

هكذا وفي كل البلدان الإسلامية جمعاء والبلدان غير الإسلامية في ديار الغربة، القاطن بها بعض المسلمين سواء بغرض حاجياتهم ومتطلباتهم الدنيوية أو اللاجئين لسبب أو لآخر، تحيي معظم الجاليات هذه الأيام المفضلة والمباركة بتفاوت وطرق مختلفة ودرجات حسب الفرص المتاحة وقوانين البلدان القاطنين بها.فمثلا ببلاد النرويج يستطيع المسلم أن يعيش بين أصحاب الأرض وغيرهم من السكان على اختلاف جنسياتهم ومعتقداتهم في أمن وآمان، مثله مثل معتنقي الديانات الأخرى أو غيرهم، مطبقا لشعائره الدينية علنا دون خوف أو مضايقة أو تملق أو منع وفي حرية كاملة وتامة، باحترام مشجع من طرف سكان المعمورة، و من الشعب والمسؤولين والحكام ودليلنا في ذلك انتشار وتشييد المساجد بعاصمة النرويج أوصلو(Oslo) والمصليات بمختلف مدنها».

وأضافت: «يحيي المسلمون أعيادهم الدينية والوطنية بالنرويج وفق عاداتهم وتقاليدهم وعلى حسب مناهجهم الدينية والمذهبية ومتطلبات سياساتهم الداخلية لأعيادهم الوطنية دون سرية أو خوف أو تملق، حيث أنه في مدينة إيلغيروم(Elviroum) التابعة إقليميا لمقاطعة إنلندا (Inlanda) ، يقطن عدد من العائلات المسلمة من مختلف الجنسيات، بها مصلى مسير من طرف إخوان من جنسية مغربية ويشرف أصلا على الجمعية الدينية إخوان صوماليون ويقصده مصلون أغلبهم من الصومال، لذا طرأ على الاحتفالات الدينية المقامة به عادات وتقاليد أهل الصومال التي لا تمت لنا نحن أهل الجزائر بصلة فاضطررنا للتوجه في كل المواسم والأعياد الدينية والوطنية إلى العاصمة أوصلو، التي توجد بها الجمعية الدينية الجزائرية».

كما أفاضت في قولها: «انطلاقا من هذا المنظور، تستعد عائلتي الصغيرة للرحيل والتوجه صبيحة يوم عيد الأضحى كالأعياد الأخرى باكرا إلى المسجد الكبير بالعاصمة النرويجية، لأداء صلاة العيد، من أداء ركعتيه والاستماع للخطبة الملقاة من طرف الإمام الخطيب التي يعرج فيها على مجموعة من المواضيع الدنيوية والأخروية، لينهي الصلاة بكل أركانها وشروطها بتوصيات للتلاحم والتآزر والزيارات وصلة الأرحام والتسامح والتغافر على صيغة «غفر الله لنا ولكم... تقبل الله منا ومنكم»، ليغادر الجمع من رجال ونساء وأطفال مساحات المسجد في غبطة وسرور وبهجة. ومن المسجد في اتجاه مقر الجمعية عائلات لملاقاة الأصدقاء والزملاء والأحباب من أبناء البلد الواحد، محملين بشتى أنواع الأطعمة واللحوم المعبرة عن المناسبة ومختلف أشكال الحلويات والفواكه، حيث نجد في استقبالنا منظمو الحفل والمشرفون بابتساماتهم العريضة التي تلزمنا بمقاسمتهم التهاني والتحيات والانصياع لتعليماتهم وإرشاداتهم بأخذ أماكننا مثل باقي العائلات بالطاولات المنصوبة على شرفنا بالقاعة حسب عدد أفراد كل عائلة، ويتبادل الحاضرون التهاني والتحيات حسب عادات وتقاليد كل ناحية من أنحاء الجزائر القارة، ويبدأ الحفل ببث أغاني جزائرية ومدائح دينية من التراث الجزائري الأصيل حيث ترتدي النساء أجمل الألبسة التقليدية الجزائرية على اختلاف أزيائها فمنها العاصمية والوهرانية والصحراوية والسطايفة والشاوية والقسنطينة والقبائلية وغيرها، مرصعات إياها بأبهى وأجمل الحلي التقليدية من جواهر وذهب وفضة، لتقتدي الفتيات والشابات بالأمهات فترتدين هن الأخريات الألبسة التقليدية المخيطة على مقاسهن وتقوم خلال الحفل بمهمة عرض الأزياء أمام الحضور في جو تملؤه البهجة والسرور».

وزات في تصريحها: «بعدها ومع اقتراب ساعة تناول وجبة الغذاء بالمناسبة، تقوم نساء العائلات إلى الأماكن المخصصة للطهي والطبخ، كل حسب مستحضراتها الغذائية للتفنن في إعداد أطباق الأكل وخاصة منها المشاوي لأنه يوم طبخ اللحوم على غرار الأكلات الأخرى، حيث نصبت عدة مشاوي بالقاعة لتسهيل ذلك.وما هي إلا دقائق معدودات حتى انتشرت الروائح الطيبة الشهية في كل أنحاء القاعة إعلانا بحلول المناسبة(عيد الأضحى المبارك) وما هي إلا سويعات قلائل حتى يتناول الجمع الحاضر وجبة الغذاء كاملة، تكون فيها اللحوم سيدة الأطباق على اختلاف طريقة طبخها وطهيها. ولن يسمح لأحد بالمغادرة والانصراف إلا بعد تناول قهوة المساء والحلويات وإعلان نهاية الحفل، لتعود العائلات إلى أماكن إقاماتها متمنية لبعضها البعض عودة ميمونة ولقاء قريب. والحقيقة أن كل ما في هذه الأعياد والمناسبات بديار الغربة جميل جدا، لكن تنقصه أشياء معنوية ضرورية جدا، غالية وثمنها باهض، لا تضاهيها هذه اللقاءات والتجمعات والتهاني والتحيات وهذه يشعر بها ويحسها كل مغترب على حد سواء لا محالة لقاء الأهل والأقارب وبخاصة الوالدين وكذلك عملية النحر الحقيقة الفعلية المسموح بها شرعا. أما عند حلول اليوم الثاني من العيد، فقد جرت العادة بيننا نحن العائلات المسلمة بمدينة إيلغيروم (Elviroum) نتبادل الزيارات والتهاني بالمناسبة.كما نكتفي نظرا لبعد المسافات بيننا وبين عائلاتنا خارج النرويج بالاتصال الهاتفي الذي يؤثر فينا أشد التأثير ويترك في نفوسنا هموما وحسرات. إن العيد بمفهومه الديني الواسع مناسبة لتجديد التوبة بين العبد وخالقه وفرصة للتسامح والتغافر والتراحم والتواد».

وفي الأخير: «أتوجه بالدعاء للوالدين الكريمين اللذين أداني بالتربية الصحيحة وغرسا في حب انتمائي وحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم أن يحفظهما ويمدهما بالصحة والعافية وطول العمر أن يحفظ ولدي وبنتي اللذين آنس بهما وأن يحفظا إخوتي في فرنسا وفي الجزائر وان يبارك للهيئة الأوروبية فيما تقوم به من نشاطات مختلفة على مستوى الدول الأوروبية وأن يحفظ جميع المسلمين والمسلمات في بقاع العالم».

سبل مواجهة معوقات أداء الحج لمسلمي أوروبا

ضرورة استثناء حجاج الغرب من نظام التسجيل على تطبيق نسك والعودة للنظام المتبع قبل جائحة كورونا

المسلمون في الغرب أولي بالرعاية ويجب تسهيل إجراءات الحج لهم وزيادة الأعداد

تسهيل الحج لأبناء الجاليات والأقليات المسلمة ضرورة لربط أبناء الجيل الثاني والثالث بالأراضي والمشاعر المقدسة

انطلاقا من دور ورسالة الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية في العناية بقضايا المسلمين والجاليات المسلمة في أوروبا، تطرح مجلة « لتعارفوا » في هذا العدد قضية تهم الكثير من أبناء الجاليات والأقليات المسلمة وهي المعوقات التي تواجه الحجاج من أوروبا، ونطرح هذه القضية بهدف إلقاء الضوء عليها وعلى سبل مواجهة تلك المعوقات، لأن أبناء الجالية المسلمة بما فيهم المسلمون الجدد في الدول الأوروبية وأمريكا وكندا وأستراليا هؤلاء هم الأحق بالرعاية والعناية وضرورة تيسير الحج لهم.

في البداية يقول أحد وكلاء الحج في إحدي الدول الأوروبية أن الأقليات المسلمة في أوروبا وأمريكا وكندا وأستراليا أولي بالرعاية وفيهم مسلمون جدد المفروض أن يكون هناك اهتمام كبير بهم وتسهيل إجراءات الحج لهم أكثر من المسلمين في الدول العربية والإسلامية، كذلك لابد من تسهيل الإجراءات لهم لربط الجيل الثاني والثالث من أبناء الجالية بالأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج، لأن التعقيدات قد تمنع الكثير منهم من السفر لأداء الفريضة، وهذا أمر لابد أن يكون في موضع العناية والدراسة.

وأضاف أنه لا مانع من قيام وزارة الحج السعودية بوضع ضوابط ونظم جديدة ، لا أحد يعترض على ذلك، ويعلم القاصي والداني ما تقدمه حكومة المملكة العربية السعودية لضيوف الرحمن من تسهيلات والاهتمام بهم من كافة النواحي حتى يعودون الى بلادهم سالمين غانمين، ولكن ما نطرحه هو ألا يؤثر النظام الجديد للحج على المسلمين في الغرب الراغبين في أداء الفريضة ولابد من العناية بهم وتسهيل الإجراءات لهم وعمل دراسة أعمق لظروفهم وأوضاعهم كجاليات مسلمة والوقوف على متطلباتهم والعمل على تحقيق الممكن منها.

ويوضح أنه في الأعوام السابقة وقبل جائحة كورونا كان المسلم في الغرب يأتي لمكتب السياحة المعتمد المسجل والذي يتعامل مع مؤسسة الطوافة في المملكة ، ويقدم جواز السفر ويتم عرض البرامج المختلفة بالأسعار والمواعيد ويختار منها ما يناسبه، وكانت الأسعار معقولة للغاية في تبدأ من 4 آلاف و400 يورو(10 أيام) ، حتى 6 و300 يورو، لمدة 3 أسابيع والفنادق أمام الحرم مباشرة في مكة المكرمة.

ويضيف أن النظام الذي تم تطبيقه منذ العام الماضي على مسلمي الغرب عموما هو الدخول أولا على تطبيق نسك وبعد التسجيل والقبول تأتي المرحلة التالية وهو اختيار الباقة بالأسعار ثم دفع ثمن البرنامج أو الباقة، والدفع بثلاثة طرق إما الفيزا أو التحويل البنكي أو الدفع كاش وفي هذه الحالة- حالة الدفع الكاش - يكون هناك زيادة في قيمة المبلغ حوالي ما يزيد عن ألف يورو ، لكن المشكلة تظهر هنا بعد الدفع قد يحدث تأخير لظروف دخول المبلغ لدى حساب «نسك» نتيجة العطلة الاسبوعية أو تغير سعر الريال أية أمور طارئة فيتم الإلغاء، ولا يحصل الحاج على التأشيرة، وعند الإتصال سواء عبر الواتس أو الإيميل أو التليفون لا يتم حل المشكلة في أغلب الحالات رغم دفع النفقات .

ويقول أن المسلم في أوروبا والغرب عندما ينوي الحج فإنه يقدم على إجازة من العمل قبلها بحوالي 6 أشهر أو أكثر على الأقل، والبعض حصل على إجازة من العمل ودفع النفقات المادية ولم يحصل على التأشيرة وفقا للأنظمة الجديدة التى تم تطبيقها بداية من العام الماضي، وحدث أيضا هذا العام في ظل نظام الحج عبر تطبيقات وباقات محددة.

ويقترح ضرورة استثناء حجاج أوروبا وأمريكا وكندا وأستراليا من هذه الأنظمة، بجانب زيادة الأعداد حيث يلاحظ أن الاعداد « الكوتة» المقررة لأوروبا نزلت إلى الربع ، مشيرا إلى أن المسلمين في أي مدينة أوروبية الذين كانوا يرغبون في أداء فريضة الحج، كانت تقدم لهم برامج وأنظمة توعية قبل الحج بفترة طويلة ويمكن القول إنهم يحجون نظريا قبل السفر للأراضي المقدسة، لأنه يتم شرح المناسك لهم ويكون هناك جدول محدد تماما بالمواعيد وبرنامج الرحلة ونظام السكن ومع من سيسكو في الغرفة وكافة التفاصيل، وهؤلاء كان لديهم معرفة بالإمام المرافق لهم، الذي يشرح المناسك والمرافق الإداري، لكن النظام الجديد الذي طبق العام الماضي والعام الحالي حرم الكثير من الراغبين في الحج من السفر وبعضهم لم تصل لهم التأشيرات رغم دفع النفقات المادية.

أجرى الحوار أسرة التحرير

الشيخ مهاجري زيان في حوار

بمناسبة مرور 3 أعوام على صدور مجلة " لتعارفوا"

نشكر قراء المجلة على الثقة الغالية ونهدف لطباعة المجلة حال توفر الدعم المادي

- نسعي للتوعية وترسيخ قيم الحوار والتعايش السلمي وبيان سماحة الإسلام
- نرحب بمقترحات القراء وأشعر بالسعادة من الثناء علي المجلة في الأوساط المختلفة

« أكد الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية والمشرف العام علي مجلة "لتعارفوا" أن المجلة تخطو بتوفيق من الله تعالي خطوات كبيرة منذ انطلاقها قبل ثلاثة أعوام، ووجه الشكر لقراء المجلة مؤكدا أنه سيعمل خلال الفترة المقبلة علي أن تكون المجلة مطبوعة وتوزع ورقية في العديد من الدول الأوروبية، لكن الإمكانات المادية هو العائق الأول في طباعة المجلة وتوزيعها. ...

وأشار الشيخ زيان في حواره مع مجلة "لتعارفوا" بمناسبة مرور ثلاثة أعوام علي صدور المجلة، أن المجلة تهدف لتوعية أبناء الجالية المسلمة، وهناك متابعين للمجلة من غير المسلمين ولذلك نحرص علي استضافة خبراء غير مسلمين من مختلف التخصصات في الحوارات التي تجريها المجلة، ونسعى دائما للحوار والتعارف وترسيخ قيم التعايش السلمي وقبول الآخر المخالف، والتأكيد علي المشتركات الإنسانية، كما وجه الشكر لفريق عمل المجلة .. وإلى نص الحوار . »

المجلة الموقرة «لتعارفوا» عادت سفيرة لملايين المسلمين، ماذا يمثل لكم هذا الثقل ؟

بالفعل المجلة أصبحت معروفة في أوروبا وخارج أوروبا نستطيع أن نقول أن المجلة لاقت قبولا كبيرا ولله الحمد رب العالمين، وأينما انتقلت والتقيت مع مثقفين وأكاديميين ذكروا لي أنهم يتابعون المجلة، وأكون مسرور جدا عندما يقولون لي بأنهم يتابعون المجلة.

تعاطي متصاعد مع مجلتكم من قبل القراء و الأوفياء، هل يمكن القول أن المجلة ربحت الرهان ؟

في البداية عندما بدأت ما كنت أتوقع أن يكون لها هذا الانتشار والقبول، كان عندي خوف في البداية، هل يمكن أن تكون لنا مجلة، ونكتب فيها و نشكل فريق عمل وتبدأ المجلة في نشاطها دون أن تتوقف، كان عندي تخوف في البداية، والحمد لله تعالى بنصيحة أهل الخبرة والمعرفة وأصحاب التخصص ساعدوني على أن جعلوا هذه الفكرة ممكنة التطبيق وتستمر، وجعلوها أمام عيني بسيطة وممكنة التطبيق، ثم بدأت في اختيار بعض الأخوة لمساعدتي في هذا الموضوع مجموعة مميزة رائعة متمكنة محتسبة تؤمن بضرورة إيجاد إعلام إسلامي هادف ولله الحمد نحن الآن في بداية العام الرابع من المجلة .

> نسعى للتوعية وترسيخ قيم الحوار والتعايش السلمي وبيان سماحة الإسلام

ماذا تقول لقراء ومتابعي مجلة لتعارفوا حول طاقم المجلة الذي استطاع وإمكانيات بسيطة المحافظة على استمرار إصدار هذه التحفة الإعلامية الهادفة ؟

الحقيقة فريق عمل المجلة محترم جدا فيهم دكاترة كتاب باحثين من مختلف التخصصات، لكن أهم شئ يؤمنون بفكرتهم، وضرورة أن يكون للمسلمين في أوروبا إعلام أو مجلة تخاطب المسلمين في أوروبا والرأي العام في أوروبا، وهذه القناعة جعلتهم رغم بساطة الإمكانيات أن يستمروا إلي يومنا هذا .

مرت ثلاث سنوات من عمر مجلة فتية، لكنها صنعت الحدث في محطات عدة، خاصة من ناحية طبيعة الموضوعات المنشورة، ماذا استفدتم من هذه التجربة؟

نعم.. لله الحمد والمنة الآن للمجلة قراء يسألون عن المجلة في

أي مؤتمر أو زيارة لأي بلد، أجد من يسألني عن مجلة "لتعارفوا"، على سبيل المثال عندما كنت في المغرب في مركز دراسات و بحوث فيه باحثين على مستوى عالي، وجدتهم يتابعون المجلة رغم أن المجلة ليس المستهدف منها الأكاديميين والباحثين، لكن المستهدف الأول عموم الجالية المسلمة والمسلمون في أوروبا، لكن وجدت الباحثين في هذا المركز يتابعون المجلة ويبدون اعجابهم بها وأثنوا عليها، كذلك كنت في مقر رابطة العالم الإسلامي في مكة وكنت في مقر مجلة الرابطة تحدثت مع رئيس تحريرها وعدد من المشاركين فيها، سمعت منهم كلاما مشجعا وأثنوا على المجلة، كذلك في أوروبا من خلال الحوارات التي ننشرها مع أشخاص من الجهات التي نتعامل معها وهم على مستوي عالي دكاترة وصحفيين و متخصصين في مجالات كثيرة، وغير المسلمين ممن يشاركون في المجلة بالحوارات يدل على أنهم عندهم قبول لهذه المجلة واشادوا بها.

ماذا عن خلفيات اختيار الموضوعات ؟

لدينا نظام في العمل قبل صدور العدد يجتمع فريق المجلة ونعرض الموضوعات التي سوف ننشرها، ويتم الحديث عن دوافع هذه الموضوعات وأسباب عرضها للنقاش، وهل يليق أن ينشر هذا الموضوع في العدد القادم، وبالتالي بهذه الطريقة نحرص على التجديد والاجتهاد في اختيار أحسن الموضوعات المناسبة للشهر التي تصدر فيه المجلة، نحن تفكيرنا عالمي بحيث دائما نتحدث عن الأحداث العالمية التي تهم أبناء الجالية وتحتفل بها الإنسانية، وتكون مصدر اهتمام كل الدول والشعوب، وبذلك تناولنا الكثير من الموضوعات مثل البيئة، والمياه، الطفولة، والمرأة، وغيرها الكثير من الموضوعات التي نحرص على ألا تكون مكررة لأننا نبحث عن التميز.

> نرحب بمقترحات القراء وأشعر بالسعادة من الثناء على المجلة في الأوساط المختلفة

الاستمرارية تقتضي شروطا عدة ..حدثنا عنها ؟

ما كان لله دام واتصل وما كان لغير الله انقطع، أخلاق فريق العمل يريد أن يقول الكلمة التي ترفعه في أعلى عليين، إن أحدكم يقول الكلمة من رضا الله ترفعه درجات، اعتقادنا نريد أن ننفع الناس بما يكتب بالصدق والإخلاص وهذا الذي جعل الاستمرارية لهذه المجلة، نسأل الله سبحانه وتعالى الدوام والتوفيق والاستمرار، وتجد المجلة من يدعمها بالدعم المعنوي والمادي.

مجلتكم الموقرة أمام تحدي مزدوج، ضد الاعتداءات التي تستهدف الإسلام، تلميع صورة الدين، هل يمكن القول أنكم كسبتم التحدي ؟

نحن أمام تحدي مزدوج، في ظل الاعتداءات التي تستهدف الإسلام، ولله الحمد كل ما يتعلق بالاسلاموفوبيا تناولنا هذه القضية بشكل منطقي عقلاني، لأن الرأي العام الأوروبي يتابع ما يكتب في المجلة، ومنهم إعلاميين وسياسيين وطلبة وجامعيين ومختلف الشرائح، لذلك نضع في الحسبان ونبين أن ما يقع من تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا يكون سببا في تهديد الأمن القومي الأوروبي، وإحداث شرخ داخل المجتمعات الأوربية، ولماذا يتم استهداف المسلمين والتركيز عليهم

وإلحاق الضرر بهم وتهميشهم والاعتداء على حقوقهم، هذا ما نسلط عليه الضوء، كما يتم إجراء حوارات مع خبراء من غير المسلمين كلمتهم مسموعة لدى الرأي العام، كذلك سلطنا الضوء على ظاهرة الإرهاب التي أبرزها الإعلام والخوف من الإسلام والمسلمين بسبب تصرفات طائشة من شخص مغرر به مثلا، لكن المسلمين والمراكز الإسلامية بريئة من هذا الأمر، ولماذا إذا أخطأ مسلم واحد يتم تعميم هذا الحكم.. نقول وفقنا في هذا الأمر كسبنا التحدي ونعمل على بيان صورة الإسلام الحقيقية

أنتم مقبلون على سنة جديدة من عمركم المهني على رأس المجلة، أكيد تحملون عديد الأهداف وتحلمون بأخرى، حدثنا على أجندة المجلة هذه السنة؟

نعم إن شاء الله تعالي ندخل السنة الجديدة وكلنا أمل أن هذه المجلة تزداد انتشارا في المراكز الإسلامية والجامعات والمعاهد والمدارس، وعند الإعلاميين والسياسيين والدبلوماسيين وفي المجتمع المدني وأروقة الأمم المتحدة وغيرها من الفضاءات، والمجلة الآن إلكترونية وبإذن الله تعالي سوف نحولها إلي مطبوعة ورقية، وكانت البداية بالعربية وحاليا لدينا

الفرنسية والإنجليزية، نحاول بإذن الله تعالى أن نجعل المجلة الورقية توزع بشكل منظم في الكثير من الدولة الأوروبية عندما يتوفر لنا الدعم المادي .

ماذا تعد القراء ؟ وبماذا تنصحهم؟

نعد القراء بأن نبقى بإذن الله تعالى بصدق وإخلاص نحاول أن ننفع القارئ نأتيه بما ينفعه في دينه ودنياه، وكذلك نحاول تجسيد هذا الشعار "لتعارفوا" الذي هو كلمة قرآنية، نريد أن يعرف بعضنا البعض، لأنه إذا تحاورنا تقاربنا، نبحث عن المشتركات من عوامل الوحدة والإجماع على الأشياء المشتركة ومواجهة التحديات المشتركة، نبتعد عن الصدام والصراع والكراهية، التنوع ثراء والله سبحانه وتعالى الذي خلقنا متنوعين، ولو شاء الله لخلقنا شئيا واحدا نسخة طبق الأصل، لكن الله سبحانه وتعالى أراد هذا التنوع لا يمكن للإنسان في إزالة هذا التنوع لأنه إرادة إلهية وفيه ثراء كبير، ونطلب من القراء تقديم المشورة والتواصل معنا ودعم المجلة بكافة أنواع الدعم المعنوي والمادي .

كلمة أخيرة لقراء المجلة؟

أشكر القراء في كل مكان وبتوفيق الله سبحانه وتعالى استمرت المحلة 3 سنوات دون انقطاع رغم ضعف الإمكانات المادية هي العائق، نريد من القراء التفاعل والتواصل معنا، والباب مفتوح لكل من يريد المشاركة في المجلة، نسأل الله تعالى الدوام والاستمرار في هذا العمل .

مجلة لتعارفوا تنطلق في

4

عامها الرابع

إعداد - أسرة التحرير

تنطلق مجلة لتعارفوا في عامها الرابع وهي تخطو خطوات واثقة نحو تحقيق رسالتها ودورها في خدمة قضايا الجالية المسلمة في أوروبا، وقد انطلق العدد التجريبي لها في بداية شهر ذي الحجة 1442 هجرية .

وبفضل الله عز وجل تعمل أسرة المجلة تحت قيادة الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية والمشرف العام على المجلة، من خلال أداء رسالة

4

عامها الرابع

تتنوع موضوعات " لتعارفوا " كل عدد ننشر الحوارات مع شخصيات يتم اختيارها بعناية فائقة، وكل حوار يخدم قضايا معينة تناسب العدد والموضوعات التى تناولها المجلة في نفس العدد، لا تقتصر الحوارات علي شخصيات في مجال معين، بل تتنوع لتشمل خبراء في كافة المجالات وعلماء وأطباء وصحفيين ودكاترة وباحثين وغيرهم، والصور التى نعرضها لأغلفة أعداد سابقة من المجلة بجوار هذه الكلمات تحمل أسماء وصفات وصور الشخصيات التي أجرينا معها حوارات .

حرصت المجلة على الاهتمام بقضايا الجالية المسلمة، الأسرة، ورعاية الأبناء، تعليم اللغة العربية، التوافق بين الزوجين، تحقيق مصلحة الأبناء، تنمية مهارات الشباب، توقير كبار السن ورعاية الوالدين، التكافل الاجتماعي، كما حرصت المجلة على تناول قضايا الشباب والمرأة والطفولة .

لنشر الوسطية والفكر المستنير والثقافة العامة الشاملة، وذلك من خلال مناقشة وعرض الكثير من القضايا على صفحات المجلة.

نحرص بشكل دقيق في كل عدد على اختيار الموضوعات التى تهم أبناء الجالية وتحقق لهم مزيدا من المعرفة والثقافة وتحثهم على الاندماج فى المجتمعات التي يعيشون فيها، و تدفعهم للنجاح والتفوق في العمل والحياة، وتكسبهم الثقافة والمعرفة التي توسع مداركهم .

وعلى مدى ثلاث سنوات حرصت المجلة على التنوع ومخاطبة كل الفئات، ولهذا تصدر المجلة أيضا باللغات الفرنسية والإنجليزية بجانب اللغة العربية، وذلك خدمة لأبناء الجالية، وكذلك تقديم المحتوى العلمي للمجلة باللغات الأجنبية بهدف أن يطلع غير المسلمين عليها، لأن ضمن أهدافنا بيان سماحة الإسلام وأنه دين التسامح والتعايش السلمي وقبول الآخر.

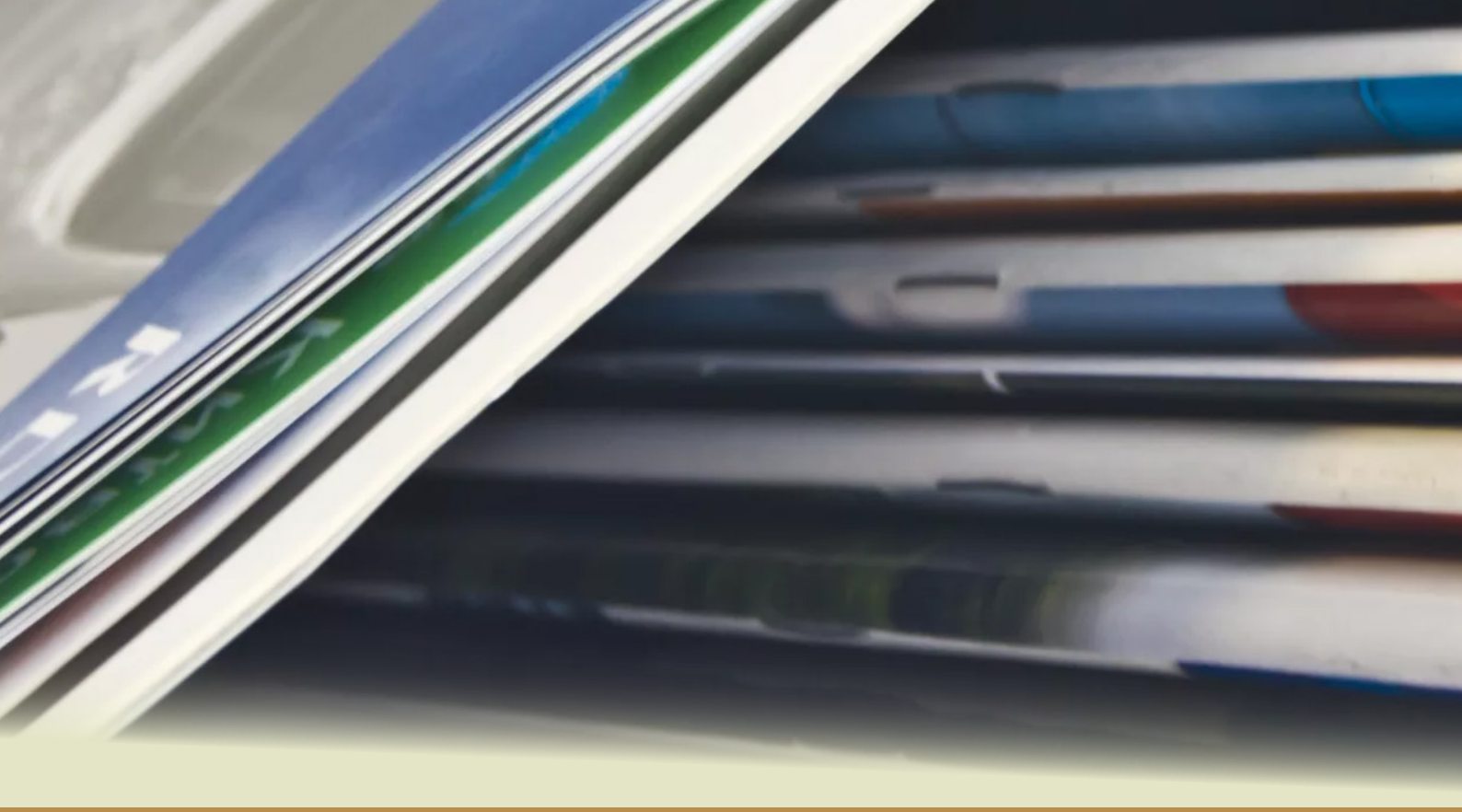

تسعى المجلة في الفترة المقبلة لمزيد من العمل والجهد والتفكير في القضايا التي تنال اهتمام أبناء الجالية المسلمة في أوروبا، كما تحرص المجلة على مواكبة الأحداث والتفاعل مع قضايا العصر والعالم، من خلال تناول القضايا التى تدعم السلم العالمي والتسامح والأخوة الإنسانية، والدعوة لنبذ الحروب والصراعات والحفاظ على السلام والوئام بين الشعوب والثقافات والحضارات، وكذلك تناول الموضوعات التي تلقي الضوء على قضايا اللاجئين في العالم، وكذلك مجالات إغاثة وإعانة المنكوبين حول العالم، والتبرع بالدماء لإنقاذ الجرحى والمصابين بغض النظر عن الدين أو الجنس أو اللون .

وفي ظل ردود الأفعال والثناء على المجلة في تبني قضايا الجالية المسلمة وتناول قضايا هامة، فإن ردود الفعل والثناء يحملنا الكثير من الجهد والمسؤولية لأداء هذه الرسالة.

اهتمت مجلة لتعارفوا بقضايا البيئة والتغيرات المناخية، باعتبار هذه الظاهرة عالمية وتهم العالم أجمع، وواكبت المجلة الأحداث الدولية وقامت بنشر موضوعات كثيرة حول قضايا التصحر، الحفاظ على المياه، مواجهة تلوث البيئة، والتوعية بقضايا المناخ، وذلك من خلال معالجات متنوعة في الكثير من الأعداد .

كما حرصت المجلة على أن تكون هناك أبواب ثابتة تناقش قضايا متنوعة، من خلال مقال بالمناسبة، ومقال في رحاب آية، ومقالات حول الأحداث الدولية الهامة، بجانب نشر أنشطة وفعاليات الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية ذات الصفة الاستشارية بالأمم المتحدة، بجانب نشر ندوات عقدتها الهيئة حول قضايا كثيرة منها مواجهة التطرف، وكذلك نشر ملحق بالمجلة حول مؤتمر افتراضي عقدته الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية قبيل القمة العربية بالجزائر 2022 .

جهود دولية لمواجهة مخاطر

المخدرات

من مقاصد الإسلام بناء شخصية الفرد بشكل سليم ومتوازن، بما يؤهله للقيام بوظيفة «الاستخلاف في الأرض»، ومن مقتضيات ذلك أن جعل الله للإنسان تشريعات وأحكام تنظم حياته، فحدد له الحرام و المباح ونحو ذلك.

وجعل للمسلمين قدوة في كل ذلك هو سيد الخلق محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» الآية (7) سورة الحشر، فكانت سيرته صلى الله عليه وسلم تشمل مظاهر الحياة كلها وحالاتها وأوضاعها، فكل ما يفيد الإنسان ويحميه ويقربه إلى الله تعالى، بينه صلى الله عليه وسلم قولا وعملا.

فضلا على أن الله تعالى ميز الإنسان على سائر المخلوقات «بالعقل»، وجعله مناط التكليف، وبه يتحمل الإنسان كل مسؤولياته، وبه كذلك يتم تشييد الحضارة و تعمير الأرض.

ولما كان الامر بهذا القوة والخطورة، جعل الله تعالى جملة من الاحكام والتشريعات لحماية «العقل» وصيانته وحفظه، سواء حفظ وجود بتنويره وتقويته بالايمان والعلم والدراسة، أم حفظ عدم من افساده أو تعطله واضطرابه ماديا أو معنويا.

فكان تحريم المخدر وكل خمر أو مسكر في الإسلام من القطعيات، وفي كل تشريعات وقوانين العالم إلا من شذ، ومع هذا نجد هذه الآفة في تزايد مستمر في العالم، بل أصبحت ظاهرة عالمية، تضع لها الدول ترسانة من القوانين والتشريعات التي تحدد العواقب والتبعات التي تصل احيانا الى الاعدام، بل وترصد لها الدول الجيوش، من رجالات الأمن والصحة و المرشدين والخبراء لمحاصرتها، ومع هذا فإن الأمر في تزايد مخيف، وتفاقم رهيب، وتقدير الكتلة المالية في الاتجار العالمي بهذه الافة ولواحقها كالدعارة والقمار تساوي (15) من مجموع التجارة العالمية ؟؟.

وتجارة المخدرات وحدها في السنة الواحدة تتجاوز(800) مليار دولار في العالم، فسوق المخدرات الأكبر عالميا بعد النفط والسلاح، أما الوفيات فيتجاوز عددها سنويا أكثر من (750 ألف) حالة وفاة على مستوى العالم؟، ففي أمريكا وحدها أكثر من 100 ألف حالة وفاة (عام 2021) بسبب الجرعات الزائدة من المخدرات، ناهيك عن الاضطرابات الاجتماعية والآثار النفسية التي تجاوزت الآفاق في كل دول العالم.

وجهود الأمم المتحدة في هذا السياق تساوي أو تزيد جهود كثير من الدول مجتمعة، وللتنبيه والإعلام بخطورة الوضع «جعلت الأمم المتحدة يوما عالميا لمكافحة إساءة استعمال المخدرات والاتجار بها (26 حزيران/ يونيه)، وذلك بموجب القرار 112/42 المؤرخ 7 كانون الأول / ديسمبر 1987، قررت الجمعية العامة الاحتفال بيوم 26 حزيران / يونيه يوما دوليا لمكافحة استخدام المخدرات والاتجار غير المشروع بها من أجل تعزيز العمل، والتعاون من أجل تحقيق هدف إقامة مجتمع دولي خال من استخدام المخدرات.

ويهدف هذا الاحتفال العالمي، الذي يدعمه كل عام الأفراد والمجتمعات المحلية والمنظمات المختلفة في جميع أنحاء العالم، إلى زيادة الوعي بالمشكلة الرئيسية التي تمثلها المخدرات غير المشروعة في المجتمع، وتثقيف الجمهور بشأن هذه القضايا، وحشد الإرادة السياسية والموارد لمعالجة المشكل العالمي.

وفي اليوم العالمي للمخدرات لهذا العام، يتصدى مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لتحديات المخدرات القائمة والناشئة التي تؤثر على دول عديدة من خلال الأزمات الصحية والإنسانية، كذلك يواصل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة الدعوة لحماية حق الصحة لأكثر الفئات ضعفا، بما في ذلك الأطفال والشباب، والأشخاص الذين يتعاطون المخدرات، والأشخاص الذين يعانون من اضطرابات تعاطي المخدرات وكذلك الأشخاص الذين يحتاجون إلى الحصول على الأدوية الخاضعة للمراقبة.

ومن غايات هذا اليوم العالمي، هو يوم لتبادل نتائج البحوث والبيانات القائمة على الأدلة والحلول، لمواصلة الاستفادة من روح التضامن المشتركة، لذلك تدعو الحملة الجميع للقيام بدورهم، حتى في أوقات الأزمات.

وللعلم فقد ظل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC)، على مدى عقدين من الزمن، يساعد في جعل العالم أكثر أمانا من المخدرات والجريمة المنظمة والفساد والإرهاب، وتحقيق الصحة والأمن والعدالة للجميع من خلال معالجة هذه التهديدات وتعزيز السلام والرفاهية المستدامة.

بقلم الأستاذ إسماعيل دباح
خبير المناهج التربوية

« إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا »

الآية (9) سورة الإسراء

بقلم الأستاذ
محمد ضياء سليمان أبو سنه
باحث إسلامي

القرآن الكريم هو الكتاب السماوي الذي لم تمتد إليه يد التحريف أو التبديل أو التغيير، وذلك لأن الله سبحانه وتعالى هو الذي تكفل بحفظه، « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» الآية (9) سورة الحجر، وهو كتاب سماوي جاء مشتملا على جميع ما في الكتب السماوية الأخرى، لأنه آخر كتب السماء لأهل الأرض، نزل على آخر رسول للبشرية، « وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون» الآية (48) سورة المائدة .

وهو كتاب سماوي جاء مشتملا على جميع ما في الكتب السماوية الأخرى، والسماء هنا تعبير مجازي لاتساعها بلا شك، والإنسان بعد عصر العلم علم ذلك علم اليقين إذ السماء ينظر إليها ويقلب وجهه فيها فيجد اتساعا، وما كان يأتيه من خير من نزول الأمطار بالماء الذي هو حياة كل شيء، « أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون » الآية (30) سورة الأنبياء .

القرآن كتاب معجز لهداية البشر

وهو الكتاب السماوي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه إذ هو تنزيل من حكيم حميد، ولئن كان الإعجاز فيه على كل المستويات، إلا أنه جاء لينظم علاقة الإنسان بربه وعلاقته بأخيه الإنسان، أما عبادة الرب فهي للوجوب وهي دعوة الأنبياء عليهم السلام جميعا، فعلى لسان نبي الله صالح عليه السلام «وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب « الآية (61) سورة هود .

الرسل نماذج صالحة للاقتداء

أما علاقة الإنسان بأخيه الإنسان فهي الاتباع لما فيه خيره والمعاملة على أسس من حسن الأخلاق وعلى هدي الأنبياء والرسل عليهم السلام إذ هم القدوة له في ذلك « أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا أسألكم عليه أجرا إن هو إلا ذكرى للعالمين» الآية (90) سورة الأنعام، والقرآن جاء ليقرأ على الناس إذ هو خير عبادة هذه الأمة « وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا « الآية (106) سورة الإسراء، وهذا شأننا معه أن نتدبره ونتفهم معانيه ونبحث عن معنى كل آية مما نحفظها ونحاول أن نتعرف على معاني الكلمات التي لا نعرفها .

والقرآن هو النور المبين الذي نزل على رسولنا ، فكيف نضل في هذه الحياة الدنيا ومعنا نوران؟!، « يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم « الآية (16) سورة المائدة، فالقرآن دعوة الحق حيث اتخذ وسائل عديدة لإيقاظ الشعور الباطني داخل الإنسان ليميز الحق من الباطل «وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون» الآية (155) سورة الأنعام، وهذه البركة ما كانت إلا بمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم المنزل عليه القرآن ليكون للعالمين نذيرا، فكان صلى الله عليه وسلم الداعي الأول والمطبق الأمثل للقرآن الكريم وهذا شأنه وشأن متبعيه « محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما» الآية (29) سورة الفتح .

نيلسون مانديلا أسطورة الحرية والمساواة

جميل أن نحتفل بالعظماء في غير ذكرى ميلادهم ووفاتهم، والأجمل أن نسترجع ما أبدعوه من أقوال وأفعال ونيات صادقة، وصفحات التاريخ أصدق من ينبئنا عن الكثير من الشخصيات البارزة التي أثرت بشكل كبير في حياة الناس، ومازال الناس حتى يومنا هذا يكنون الاحترام والتقدير لهؤلاء العظماء، نظير مسيرة حياتهم الزاخرة بالعطاء والإنجاز، وما خلفوه من إرث صار ملهما للأجيال المتعاقبة، كما هو الأمر مع الزعيم الأفريقي الأسطوري نيلسون مانديلا.

بقلم الدكتور
يحي شريفي

مانديلا من الزعماء القلائل الذين دخلوا التاريخ من أوسع أبوابه، وطافت سمعته مشرق الأرض ومغربها، وحظي بلقاء أهم قادة ورؤساء العالم، و صار اسمه مرادفا لكل قضايا الحرية والعدالة والمساواة وحقوق الإنسان.

يشعر أي قاريء لسيرته بأنه أمام واحد من كبار رجال التاريخ، فقد كان نضاله وكفاحه وحتى أقواله، ترتقي بالإنسان إلى مستوى النضج الحضاري، حيث الحرية مكفولة لكل البشر، وأن أفضلية عرق على آخر، ما هي إلا هرطقات تجنح بالقوي إلى تأليه ذاته واستباحة حقوق غيره، درس مانديلا القانون وكافح سياسة التمييز العنصري في بلاده، وقام بحملة تحد لتلك السياسة، كلفته حكما عليه بالسجن المؤبد، الذي بقي فيه 27 عاما، وخلال فترة سجنه الطويلة، أصبح ملهما للكثير من أبناء عرقه في سعيهم المستمر للمساواة وتحقيق مبدأ العدالة بين بني البشر .

مسيرته النضالية وضعت اسمه بين أيقونات التحرر على مدار التاريخ، لكن الرجل ظل محتفظا بتواضعه، فكان يقول عن نفسه «لم أكن المسيح، ولكني رجل عادي، أصبح زعيما بسبب ظروف استثنائية»، قدم مانديلا من حياته ما يقارب الثلاثين سنة بين جدران زنزانة كانت شاهدة على تمسكه بأفكاره وتطلعاته، من أجل حرية بلاده من الاستعمار، وضمان المساواة بين المواطنين البيض والسود، وحرق صفحات العنصرية من صفحات تاريخ جنوب إفريقيا.

في مذكراته بعنوان «الدرب الطويل نحو الحرية»، قال بأن الثورة الجزائرية كانت بمثابة مصدر إلهام خاص له، حيث أنها كما قال» شكلت النموذج الأكثر شبها لنا، لأن المجاهدين الجزائريين كانوا يواجهون مجموعات كبيرة من المعمرين البيض الذين كانوا يهيمنون على غالبية السكان».

ومن أشهر مقولاته الخالدة، هي أن الحرية لا تعطى على جرعات، فالمرء إما أن يكون حرا، أو لا يكون حرا، ومن أقواله أيضا « التعاطف الإنساني يربطنا بعضنا البعض، ليس بالشفقة أو بالتسامح، و لكن كبشر تعلموا كيفية تحويل المعاناة المشتركة إلي أمل للمستقبل» .

تولى مانديلا منصب رئيس جنوب إفريقيا بعد انتخابات حرة تمت في 1994، ولكنه اكتفى بولاية رئاسية واحدة، ليترك منصبه في عام 1999، ولكنه ظل محتفظا بصورته الملهمة بعيدا عن المناصب.

لقد كانت حياة هذا الزعيم الأسطوري، الحاصل على جائزة نوبل للسلام عام 1993 حياة صاخبة بالكفاح والمقاومة، حافلة بالصعوبات والإنجازات والتحديات، لكنه في المحصلة كان بطلا قوميا و ملهما لكثير من شعوب العالم، من أجل ذلك، فقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 18 يوليو من كل سنة، موعدا للاحتفال باليوم الدولي لنيلسون مانديلا، إحياء لذكرى ميلاد الرئيس السابق لجنوب افريقيا، المناهض لسياسة الأبارتيد، والذي كرس حياته للكفاح من أجل الحرية والديمقراطية والعدالة والمساواة والسلام لفائدة الناس قاطبة، في وقت كانت فيه بلاده تشهد أسوء نظام عنصري شهده التاريخ.

لقد قال عنه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش «هذا الرجل الاستثنائي «مانديلا» جسد أسمى تطلعات الأمم المتحدة والأسرة البشرية، مشيرا إلى أن اليوم العالمي لنيلسون مانديلا يمثل فرصة للتأمل في حياة وارث مدافع عالمي أسطوري عن الكرامة والمساواة والعدالة وحقوق الإنسان.

أحلم بأفريقيا تعيش في سلام مع نفسها «كان هذا ما تمناه مانديلا طيلة مسيرة كفاحه، رحل الرجل، لكنه أسس بشخصيته الخالدة لبلاده جنوب إفريقيا حرية حقيقية، فتحولت إلى قوة عالمية لا تخشى لومة لائم، مهما كانت قوته، بدعمها للقضية الفلسطينية ولكل قضايا التحرر في العالم، وانضمامها إلى مجموعة بريكس الاقتصادية، بعد أن استلهمت الحرية الحقيقية التي تنفسها زعيمها الخالد نيلسون مانديلا.

لقد أظهرت جائحة كورونا الأهمية الحيوية للتضامن الإنساني والوحدة الإنسانية، وهما قيمتان جسدهما نيلسون مانديلا في كفاحه من أجل العدالة والمساواة، وما يعرفه العالم اليوم من أحداث على كثير من الأصعدة، يبعث بصيص تغييرات ممكنة، فالقوي ليس بالضرورة أن يبقى قويا إلى ما لا نهاية، والضعيف انما بالتطبع وليس بالطبع، وبكروموزومات الضعف، والأفارقة يمكنهم أن يستلهموا من زعمائهم، وعلى رأسهم نيلسون مانديلا، ليحققوا حريتهم في جميع المجالات، مع قليل من الوحدة والتحدي، ليصنعوا لأنفسهم مستقبلا أبيض في قارة سمراء.

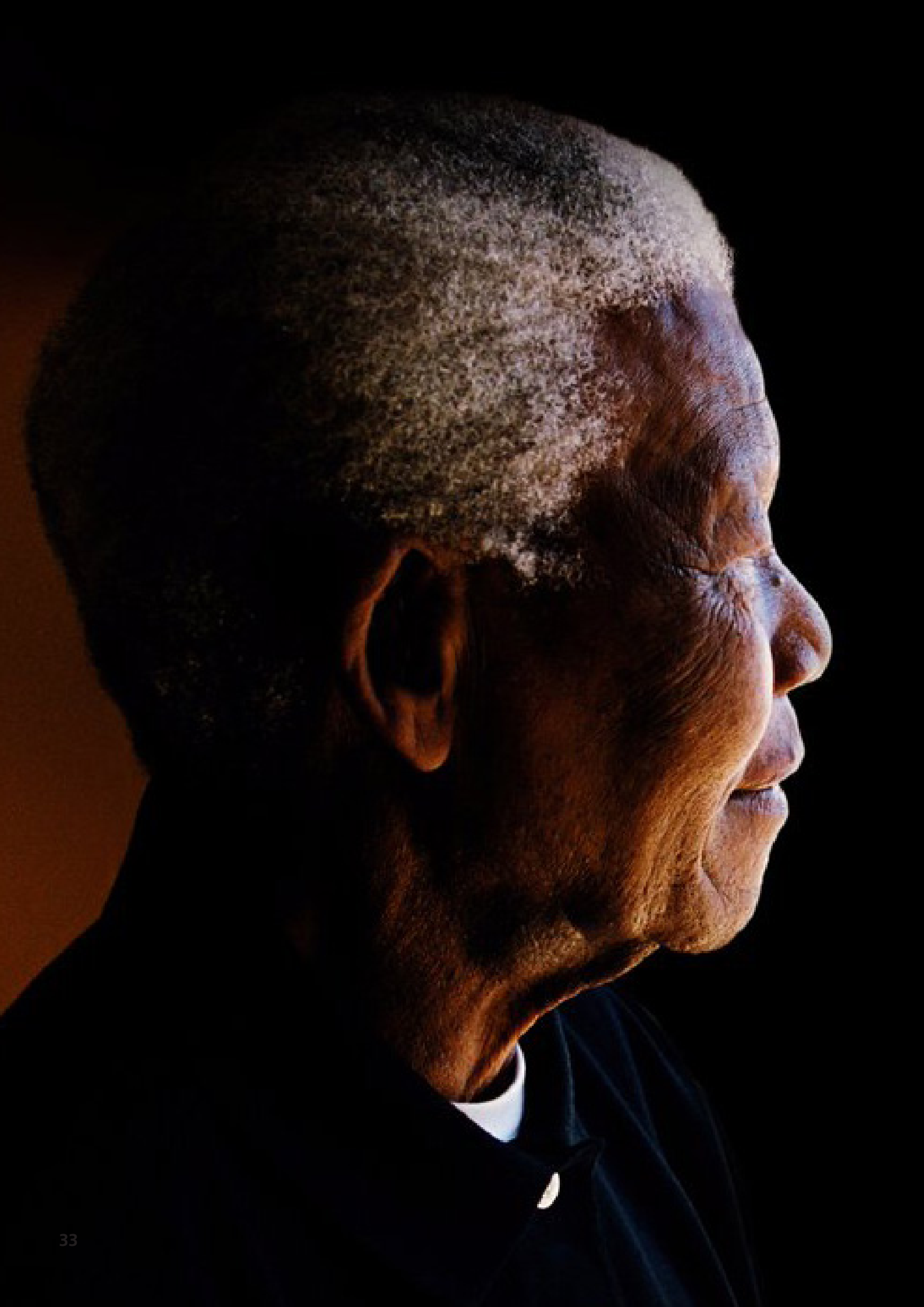

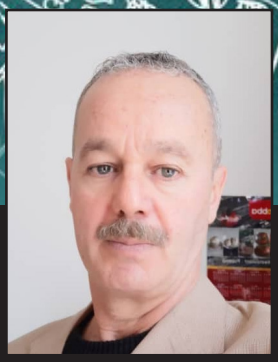

بقلم الدكتور: عباس ميسوري
باحث أكاديمي

عناية الإسلام بمهارات الشباب

العطلة الصيفية محطة مهمة ينتظرها الشباب و المتمدرسون بصبر كبير، فهي المكافاة المنتظرة لما بذلوه من جد و واجتهاد طيلة الموسم الدراسي، بعد عام مرهق نفسيا و منهك جسديا، فهي فرصة تمكنهم من استعادة النشاط و الحيوية لاستئناف الدراسة في العام الجديد.

العطلة الصيفية تعتبر من الأوقات الجميلة التي تنقل الطالب من جو الجد و الضغط و التركيز في الدراسة و المذاكرة، إلى جو الترويح عن النفس والمرح وممارسة الأنشطة التطوعية والرياضية و الفنية..، والتي لم يتسن له ممارستها نظرا لضيق وقته، فالعطلة فرصة جيدة لاستثمار الوقت في انضاج الخبرات، واكتساب المهارات الجديدة.

يقول -تبارك وتعالى-: (الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير)[الروم: 54] فالشباب هو قوة بين ضعفين، قوة بين ضعف الطفولة، وضعف الشيخوخة، وهو فترة زمنية لها قيمتها ومكانتها في الحياة فهي باكورة الحياة، وأطيب العيش أوائله كما أن أطيب الثمار بواكيرها.

والشباب مرحلة الفتوة والنضارة، وشباب اليوم هم رجال و نساء الغد، وآباء وأمهات المستقبل، وعليهم مهمة تربية الأجيال القادمة، وإليهم تؤول قيادة الأمة في جميع مجالاتها.

وفي صلاح الشباب صلاح للأمة، ومما لا شك فيه أن فترة الشباب هي مرحلة القوة والفتوة، ومرحلة الشباب مرحلة من مراحل العمر لم يكتمل نضجها بعد، فهي قابلة للتشكل والتغير، ومن هنا يتأتى دور الأسرة والمربين في توجيهها إلى الخير وبذل مزيد من التربية والرعاية والاهتمام عن طريق تنظيم جاد لأوقات فراغهم ومساعدتهم في الخروج من الأجواء المشحونة والترفيه عنهم.

الاستغلال الأمثل لأوقات فراغ الأبناء، يأتي من خلال تنمية مهاراتهم وقدراتهم خلال الإجازة الصيفية، فاستغلال هذه الفترة في تنمية مهاراتهم وقدراتهم، و لا مانع في قيام الآباء بمشاركة أبنائهم في تنظيم أجازتهم أمرا محببا للجميع من خلال المشاركة في اختيار الأماكن أو الرحلات الترفيهية التي تعود بالنفع على الجميع.

وأعظم شيء تقضى فيه أوقات الفراغ، تعلم العلم وتعليمه والدعوة إلى الله -عز وجل-، ماذا على الشاب الذي حفظ القرآن أو جزءا منه أن يعلم غيره ممن لم يحفظ؛ و»خيركم من تعلم القرآن وعلمه». وإلحاق الأولاد في حلقات التحفيظ من أعظم وسائل نفعهم، وحفظ أوقاتهم من الضياع، وأخلاقهم من الفساد، تخصيص وقت دائم لقراءة القرآن خلال الإجازة الصيفية أمرا محمودا وتعليم الصلاة والحرص عليها.

اضافة الى نشاطات جماعية كالمشاركة في الأعمال التطوعية التي تساهم في خدمة المجتمع كرعاية المسنين وتقديم الخدمات لمن يحتاجها ورعاية الحي وتنظيفه، او الاندماج في المخيمات الصيفية التي تعلم الشباب كيفية الاعتماد على النفس و حب الاستكشاف و المغامرات.

قراءة الكتب الجديدة والمفيدة من أفضل الأعمال التي يملأ بها الشباب أوقات فراغهم، فالكتاب خير جليس، بعد أن غزت الأجهزة اللوحية عقولهم وأضاعت شخصياتهم، لا بد من مراجعة هذا الأمر و الرجوع إلى أصولنا من كتب قيمة، و حتى قصص و روايات نافعة، و حضور مجالس المحاضرات و الانضمام للنوادي الفكرية و العلمية، فهي تثري معارف الشباب و تنمي مهارات التواصل و الحوار لديهم عن طريق التعرف على آراء ووجهات نظر متعددة، أيضا تدريبهم على بعض الرياضات كالسباحة ورياضات الدفاع عن النفس وتقوية البنية العضلية.

وفي الختام، نشير إلى قول الرسول الكريم صلى الله عليه و سلم (اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك.. وصحتك قبل سقمك.. وغناك قبل فقرك.. وفراغك قبل شغلك.. وحياتك قبل موتك)، فللنشاطات الصيفية ذات النفع انعكاسات نفسية على الشباب، فعن طريقها يصرف طاقاته و يستثمر أوقاته في تنمية مواهبه وتطوير معارفه واكتساب مهارات جديدة ينفع بها نفسه وأمته .

الدكتور فايد محمد سعيد مستشار الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية يشارك في مؤتمر المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية بالكويت

شـــارك الدكتور الدكتور فايد محمد ســـعيد مستشـــار الهيئة الأوروبية للمراكز الإســـلامية لشـــؤون الفتـــوى، في مؤتمر المنظمـــة الإســـلامية للعلوم الطبيـــة بالكويت، الذي عقـــد في الفترة مـــن 14- 16- يونيو 2023، وذلـــك تحت عنوان « تكنولوجيـــا الرحم الصناعي.. استكشـــاف الفـــرص والتحديات الصحية.. الشـــرعية.. الأخلاقيـــة.. القانونية»، وذلك بالتعـــاون مع وزارة الصحة الكويتيـــة ومنظمة الصحة العالميـــة وجامعة الأزهر ومجمع الفقه الإســـلامي، وألقى الدكتور فايـــد محمد ســـعيد محاضرة تحت عنـــوان « مفهوم الأســـرة ودورها المهم في الأديـــان وعلاقتها بالرحـــم الاصطناعي « .

	اسم الباحث	البلد	الوظيفة	عنوان المحاضرة		
1	الشيخ د. فايد بن محمد سعيد	لندن ارتريا	عضو المجلس الأوروبي للقيادات المسلمة	مفهوم الأسرة ودورها المهم في الأديان وعلاقتها بالرحم الاصطناعي	10:45	11:00

الشيخ مهاجري زيان ينعي الشيخ المجاهد محمد الطاهر آيت علجت

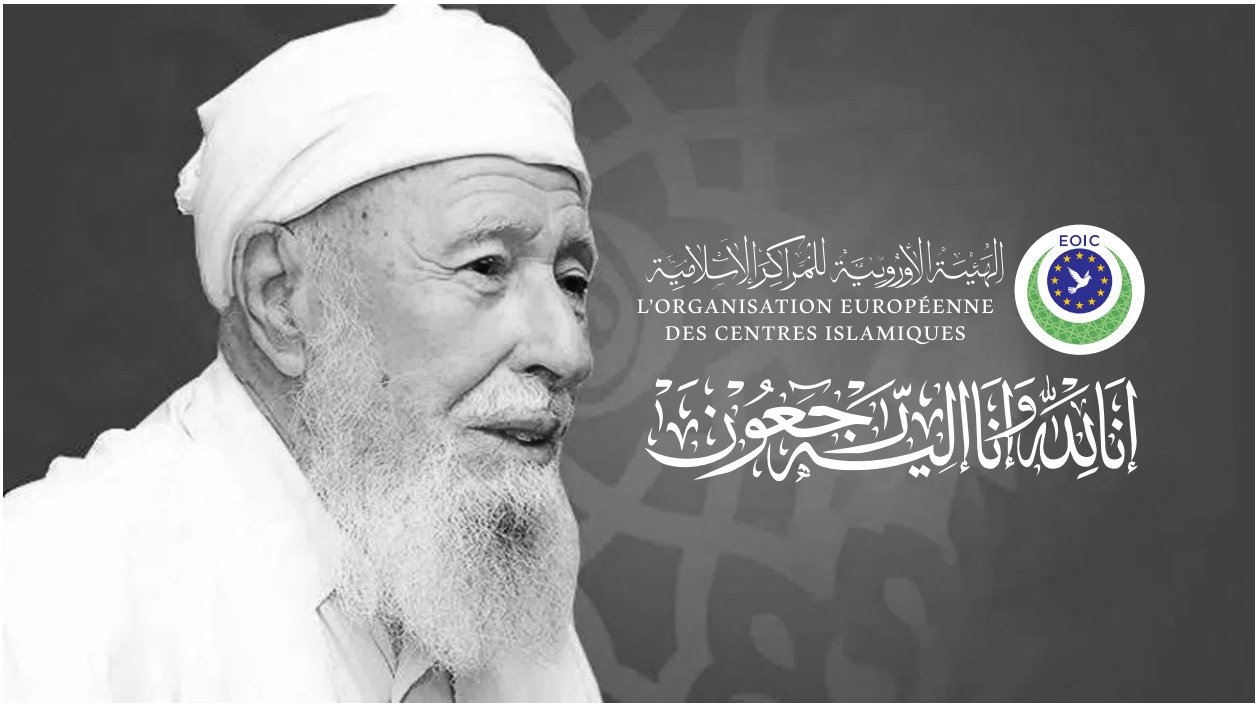

نعي الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، المعمر المجاهد الشيخ محمد الطاهر آيت علجت، الذي كان سابقا رئيسا للجنة الوزارية للفتوى واللجنة الوطنية للأهلة والمواقيت الشرعية بالجزائر، الذي وفاته المنية اليوم الثلاثاء 14 يونيو 2023 الموافق 25 ذي القعدة 1444 هجرية .

وقال الشيخ زيان أنه يعرف الشيخ الراحل معرفة شخصية، وقد دعوته لإلقاء محاضرة عندما كنت إمام لمسجد الشيخ الفضيل الورثيلاني في بني ورثيلان .

وجاء نص بيان النعي « بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

فقد تلقينا ببالغ الحزن والأسى في الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية فاجعة فقد أحد أعلام الفقه والشريعة المعمر المجاهد الشيخ محمد الطاهر آيت علجت، الذي كان سابقا رئيسا للجنة الوزارية للفتوى واللجنة الوطنية للأهلة والمواقيت الشرعية، الذي وفاته المنية اليوم قبل الفجر.

وقد عرفت المنابر والكراسي العلمية في الجزائر قاطبة الفقيد بمواقفه ونصحه: معلما وداعية وواعظا ومربيا ومفتيا،فضلا عن مواقفه الصلبة ايام فتنة العنف والإرهاب في الجزائر الحبيبة.

وقبل ذلك بجهاده أثناء الثورة التحريرية [1954_1962] سواء داخل الجزائر، مرافقا لكبار القادة اثناء الثورة، أو ممثلا للمجاهدين خارج الجزائر كدولة ليبيا الشقيقة.

وقد ترك المرحوم ثروة كبيرة من العلم متمثلة في طلبته من علماء وباحثين في مختلف ربوع الجزائر.

رحمه الله برحمته الواسعة وأسكنه فسيح الجنان. وأحسن الله عزاءنا جميعا في وفاة شيخ الجزائر وايقونة علمائها العاملين وأبطالها المجاهدين ورمز الفكر الوسطي، والعمل الوطني، والبعد الإسلامي الرحيب، وتغمده الله برحمته الواسعة ورفعه في عباده الصالحين. وحفظ للجزائر أعلامها الصادقين.

و جعل ثمرة جهاده وجهوده وقفا للأمة.

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

« لا يكلف الله نفسا إلا وسعها »

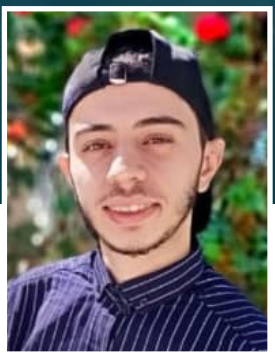

بقلم
ريان لبصاري

إن ما يأتيك في هذه الحياة من معارك ومسؤوليات وهموم وأحزان وغموم وغيرها من الابتلاءات التي يختبرك الله بها لتمحيصك...أنت لها .

فمن المستحيل أن يعطيك الله فوق طاقتك، ويلقي على عاتقك ما لا تطيق، ويضعك في طرق لا تستطيع سلكها وعبورها، و تعجز أمامها العجز الطويل.

وما من أمر جاءك في هذه الدنيا إلا وأنت تقدر على تجاوزه، مجابهته، مواجهته.. وإن تجاوز التكليف والابتلاء مقترن بالصبر والثبات واليقين على أن الذي وضعك في الموقف، قادر على أن يخرجك منه، قادر على تغيير النمط من أجلك، من أجل دعوتك التي أسردتها في فترة الضعف له .

يقول أحدهم في الأثر: «إن أحب ما يكون أن يبتليني الله في هذه الدنيا كي يعفو عني يوم لقاءه، فلن يعطيني أكثر مما أستحق، ولا يأخذ مني أكثر مما أصبر عليه».

مهما دوت الأحزان عندك وضعفت نفسك وكثر غمك وهمك...تذكر أنها معركتك، وأنت لها.

يا باغي الخير

أقبل

نستقبل تبرعاتكم:

الزكاة - الصدقات - زكاة الفطر - دعم المشاريع

وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:(ما نقصت صدقة من مال...) رواه مسلم.

للتبرع أمسح - QR - Pour faire un don, scannez

PostFinance

PayPal

يتقدم الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية بالتهنئة لأبناء الجالية المسلمة في أوروبا بمناسبة عيد الأضحي المبارك، سائلا الله عز وجل أن يجعله عيدا سعيدا علي الأمة الإسلامية